

بحار الأنوار

[226] عليه الدنيا ، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا، ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا، ولا يدع أيامه باطلا، فهذا أول درجة التقى، قال اﷺ تبارك وتعالى: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. قلت: يا أبا عبد اﷺ أوصني، قال: أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى اﷺ تعالى، وَاﷺ أسأل أن يوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس (1)، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها، قال عنوان: ففرغت قلبي له. فقال: أما اللواتي في الرياضة: إياك أن تأكل ما لا تشتهييه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالا وسم اﷺ، واذكر حديث الرسول (صلى اﷺ عليه وآله): ما ملا آدمي وعاءا شرا من بطنه فإن كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشربه وثلث لنفسه. وأما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرة فقل: إن قلت عشرة لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقا فيما تقول فأسأل اﷺ أن يغفر لي، وإن كنت كاذبا فيما تقول فَاﷺ أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنى (2) فعده بالنصيحة والرعاء. وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتا و تجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، و اهرب من الفتيا هربك من الاسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسرا. قم عني يا أبا عبد اﷺ فقد نصحت لك ولا تفسد علي وردي، فإنني امرء ضنين بنفسي، والسلام على من اتبع الهدى. 18 - منية المريد: عن النبي (صلى اﷺ عليه وآله): أن موسى (عليه السلام) لقي الخضر (عليه السلام) فقال: أوصني، فقال الخضر: يا طالب العلم إن القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تمل

(1) الرياضة: تهذيب الاخلاق النفسية. (2)

الخنى: الفحش في الكلام.